تقويم كفاءات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة
(اقتراح نمـــــوذج تقـــويمي)

أ. بلقيدوم بلقا سم أ. دعيدش عبد السلام
سطيف- فرحات عباس جامعة

ملخص:

يتحدد التعليم الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أداء المعلم للمهام والأنشطة الصفية وفقا لمتطلبات الموقف التدريسي الخاص المرتبط باحتياجات المتعلمين من خلال التأثير فيهم من النواحي الانفعالية والسلوكية والمعرفية مما يستدعي امتلاك هذا المعلم لكفاءات خاصة شخصية ووظيفية صفية وغير صفية

وتأتي هذه الورقة كمحاولة لاقتراح نموذج تقويمي لكفاءة معلم الأقسام الخاصة يتوفر على كل الشروط القياسية من صدق وثبات وموضوعية.

Résumé :

L'efficacité de l'enseignement spécial se délimite a partir de l'exercice réel de l'enseignant par rapport a ses activités et ses pratiques pédagogiques, et cela en rependant aux exigences de la situation éducative spéciale, et aux besoins des apprenants (affectifs, cognitifs et comportementaux)

A ce fait et à partir de cette vision on propose une conception d'un model d'évaluation de la compétence de l'enseignant des classes spéciales se caractérisant par une fiabilité et une rigueur scientifique.

1-مقدمة إشكالية:

أصبح مبدأ التنمية البشرية إحدى الرهانات الأساسية للمجتمعات الحديثة لمواجهة مختلف التحديات (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية)، وبتطور النظرة إلى الفرد البشري واعتباره كمورد هام في إحراز أي تقدم، أخذت مختلف الدول والمجتمعات إلى إعادة النظر في سبل وطرق تطوير والارتقاء بهذا الفرد لتحقيق أهدافها، وهذا الاهتمام لم يقتصر على الأفراد العاديين فقط، بل امتد إلى الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا ينظر إليهم - إلى وقت قريب- عبئ على المجتمعات ووصل الحد في بعضها إلى حد التخلص منهم أو توفيرلهم بعض الحاجيات، والتي لا تتعدى الحاجات البيولوجية البسيطة، لكن مع ظهور منظمات حقوق الإنسان ومنظمات نادت إلى ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وكذا تطور ميدان علم النفس والتربية في هذا المجال ، من خلال إعادة النظر في

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الاعتقاد السائد سابقا حول عجز هذه الفئة عن التعلم، وتقديم رؤية جديدة حول ذوي الفئات الخاصة، وإمكانية تعليمهم شأنهم في ذلك شأن الأطفال العاديين، ويكون ذلك من خلال تقديم تربية خاصة لهم حيث يكون فيها الاهتمام حسب (Simith 1975) بتنظيم المتغيرات التعليمية التي تؤدي إلى الوقاية من أو خفض أو تجنب الظروف التي ينتج عنها قصور واضح في الأداء الوظيفي للأطفال في المجالات الأكاديمية والتواصلية والحركية والتوافقية (ماجدة السيد غبيدة 2000 ص18)، من خلال هذا الاهتمام بهذه الفئة نتج عنه تزايد أعدادهم في طلب خدمات التربية العلاجية والخاصة.

وانعكس هذا على إثارة تساؤلات مختلفة حول نوعية البرامج التي تقدم لهم من خلال توفير نوعية مميزة من التعليم ويؤكد على حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، في تعليم جيد وفعال يوائم مستوى قدراتهم، ويسهم في إكسابهم المهارات الضرورية للحياة مثل مهارات العناية بالذات والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية .

ولكي يكون التعليم فعالا يجب توافر مناهج تعليمية تراعي خصوصيات وحاجيات هذه الفئة وكذا وجود بيئة مهيأة تساعد على الارتقاء والنمو الجيد، ويبقى هذا بعيد التحقيق ما لم يكن هناك معلم (مدرس) يستطيع أن يخرج من الدور التقليدي المتمثل في نقل المعارف وتلقينها إلى مجالات أخرى متطورة تناسب الموقف التدريسي الخاص، لأن معلمي فصول التربية الخاصة كما أشار (Alinder) يجب أن يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الشخصية والتدريسية لكي يكون بمقدورهم مساعدة هؤلاء المتعلمين على تحقيق الأهداف المتوخاة (جميل الصمادي ، تيسير النهار 2001 ص 195). إذ يعتبر المعلم المسؤول الأول عن تنفيذ المنهاج واختيار الطرق التدريسية المناسبة والأنشطة الفعالة، والتنويع فيها بما يتناسب وفئات المتعلمين واستراتيجيات التصرف اتجاه مشكلات الصف من خلال التفاعل الايجابي مع المستجدات الصفية من سلوكات المتعلمين، وإشاعة مناخ صفي محفز، بالإضافة إلى استخدام أساليب التقويم المناسبة، وهذا ما يؤكده كل من Mandrell &Shank 1989)) من خلال ربط فاعلية التدريس بتفاعل ثلاثة عناصر هي: الخصائص والسمات الشخصية للمعلم، والممارسات التنظيمية والتعليمية والتقييمية، واستراتيجيات إدارة السلوك الصفي (جميل الصمادي ، تيسير النهار 2001 ص195).

ولما كان تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد أساسا على المعلم تصبح مسألة تقويم أداء هذا الأخير في ضوء الكفاءة الشخصية والتدريسية أمر ضروري، لأن ضمان جانب كبير من نجاح الرعاية الخاصة لهؤلاء الأفراد يتوقف عن كفاءة

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المعلم وجودة أدائه، والدراسة الحالية تهدف إلى وضع أو اقتراح نموذج تقويم كفاءات مدرس ذوي الاحتياجات الخاصة، يعتمد على معايير يقوم في ضوئها هذا المعلم، والتي تتمثل أساسا في الخصائص الشخصية (صفات) مثل التعاون، الالتزام، المبادأة، الانتماء، الصدق،... وكذا تنفيذ المنهج من خلال عملية التدريس والتي تتمثل في التخطيط للتدريس بتحديد الأهداف وإبراز الأنشطة الصفية المناسبة، بمعنى القدرة على تطوير مواد تعليمية خاصة لصفه وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف تدريسي .... إلى جانب عملية تنفيذ التدريس من خلال استخدام مختلف التقنيات من تنويع طرق التدريس وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية، مع مراعاة استخدام الأسلوب الفردي وكذلك المجموعات الصغيرة في التعلم اليومي، وضبط وإدارة الفصل من خلال استخدام أساليب التعزيز (مثل الابتسام، المديح ...) إلى التفاعل الايجابي من خلال التعامل بمرونة، إلى استخدام أساليب التقويم المناسبة من خلال الاستعانة بمراحل عملية التقويم بداية من التشخيص إلى التقويم النهائي مرورا بالتقويم التكويني بهدف إصلاح الوضعيات البيداغوجية غير المناسبة وكذا الوقوف على جوانب القصور في أداء الفرد المتعلم لتحسينه وتداركه وجعل عملية التقويم كإستراتيجية بيداغوجية لتحفيز المتعلم للارتقاء بقدراته أكثر.

ويكون بناء نموذج تقويمي من خلال التعرض لبعض النماذج التقويمية لكفاءات التدريس، وتكييفها على معلمي التربية الخاصة في الجزائر، ويشمل هذا النموذج مختلف الكفاءات المذكورة سابقا (الخصائص الشخصية، كفاءة التخطيط، التنفيذ، التقويم، ضبط وإدارة الصف).

2- تناول مفاهيمي:

2-1 الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي -بعد الدراسة الحالية- أو الاتجاه الايجابي انحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي، ما يتطلب عن ذلك الانحراف اهتمام خاصا من قبل المربين، إعداد طرائق تشخيص لهم ووضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات (تيسير مفلح كوافحه 2004 ص 41).

ويعد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما:

- يقابلون محك تصنيفهم على أنهم فئة خاصة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- يتطلبون تعديلا في الممارسات المدرسية أو الخدمات التربوية الخاصة للوصول بهم إلى أقصى سعة ممكنة (كمال عبد الحميد زيتون 2003 ص 05).

2-2 التربية الخاصة:

البرامج والخدمات المقدمة للأطفال الذين ينحرفون عن أقرانهم، سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خبرات أو أساليب أو مواد تعليمية خاصة، تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن (كمال عبد الحميد زيتون 2005 ص05).

وتهدف التربية الخاصة أساسا إلى (ماجدة السيد غبيدة 2000 ص 22) :

- التعرف على الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد البرامج التعليمية وطرائق التدريب لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس من الخطط التربوية الفردية.
- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين أو المعوقين عقليا...
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.

2-3 معلم التربية الخاصة:

في دراسة للجمعية الوطنية الأمريكية للمعوقين (1977) وضعت أربع نتائج أساسية اعتبرتها كحد أدنى يجب أن يتوافر عليه العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ماجدة السيد غبيدة 2000 ص252).

- المعلومات الأساسية عن موضوع الإعاقة.
- التقنيات والأساليب المناسبة لتعليم وتدريب المعوقين.
- طرائق استحداث واستخدام المناهج المناسبة لهذه الفئة.
- التدريب العملي المناسب مع هذه الفئة.

كما يمكن حصر أدوار المعلم في ظل التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة (كمال عبد الحميد زيتون 2003 ص49) في مجموعة من النقاط:

- مساعدة الطلاب على تنمية كل طاقاتهم من خلال تعليمهم المهارات الضرورية لكي يوظفها في المجتمع.
- يقوم المعلم الفعال بتخطيط التدريس وإدارته وتوصيله وتقييمه.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- يجب أن تتضمن قرارات التخطيط ما الذي تدرسه (التشخيص) و كيف تدرسه (الوصف) وتحقيق توقعات فعلية من الطلاب.

- لإدارة عملية التدريس بشكل فعال فعلى المعلمين أن يجهزوا لعملية التدريس من خلال بناء قواعد للسلوك في بداية العام والالتزام بها بشكل مستمر، كما أن عليهم أن يستخدموا الوقت بطريقة بناءة وأن يقيموا بيئة تعلم ايجابية.

- وحينما يقوم المعلم بتوصيل التدريس فإنه يجب أن يقدم الدروس ويراقبها ويضبطها لتلبية احتياجات التلاميذ.

- يراقب المعلم التدريس من خلال تقديم تغذية مصححة ومدعمة وجعل التلميذ في حالة الانهماك النشط.

- يمكن للمعلمين ضبط عملية التدريس من خلال ضبط محتوى الدرس، وتقديم بدائل تدريسية مختلفة، وإعادة عملية التدريس والمراجعة، وتغيير سرعة العمل وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين الفردية.

- استخدام التقويم كعملية يقرر من خلالها، هل الطرق التي يستخدمها فعالة أم لا، وكذا لمراقبة أداء المتعلمين من خلال تحديد جوانب الأداء الضعيفة والقوية، وتصحيح الضعيفة منها وتعزيز الايجابية منها.

2-4 تقويم المعلم:

يعتبر التقويم أداة مراقبة مستمرة لإجراءات الإصلاح والتطوير في كل مجالات التربية، كما أنه وسيلة لتوجيه الفعل التعليمي.

أما مفهومه الخاص كتقويم للمعلم: "هو عملية تقدير خطة أو مردود أو فعالية أو كفاية المدرس قصد تمكينه من امتيازات معينة أو ترشيد عمله، أو تعرف كيفية تنفيذه للخطط والمناهج، أو استدراك تكوينه وتعميقه وتقويم المدرسين عملية لأنه يقوم على إجراءات هي: تحديد موضوع التقويم، بناء أداة التقويم أو انتقاؤها، تنفيذ عملية التقويم بطرق الملاحظة أو المقابلة أو الاستجواب، تحليل المعلومات ومعالجتها ، اتخاذ قرارات حسب الأهداف المرومة من عملية التقويم" (عبد اللطيف الفارابي واخرون، 1994 ص 129).

يطرح تقويم المعلمين مشكلة أساسية تكمن في تحديد معيار التقويم الذي يتيح التمييز بين المدرس الجيد وغيره ويطرح في هذا الصدد: تقويم المعلم من خلال النتائج التي يحصل عليها المتعلم، تقويم المعلم بناء على درجة تفاعل التلاميذ ، تقويم المعلم من خلال الكشف عن كفاءاته الشخصية التدريسية. ويكون ذلك بناء على معايير محددة سابقا وقد يتم ذلك في أثناء أدائه للعملية التدريسية، بالملاحظة المباشرة لمختلف سلوكاته الأدائية. ويمثل هذا اتجاه الدراسة الحالية.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وباعتبار المعلم مسؤول عن تحقيق أهداف التربية الخاصة من تحسين واكساب مهارات مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة فإن تقويم كفاءاته وظيفة موضوعية، من وراءها أهداف يريد أن يخدمها هذا الإجراء (التقويم) فحسب(Danld haefele) تقويم المعلم يخدم مجموعة من الأغراض (جابر عبد الحميد جابر 2002، ص277) هي:

- يستبعد الأشخاص غير المؤهلين من عمليات الانتقاء و عمليات التأهيل.
- يوفر تغذية راجعة بناءة للمدرسين أو المربين كأفراد.
- يدرك الخدمة الممتازة ويساعد على تعزيزها.
- يوفر توجها لممارسات التنمية المهنية و القانونية.
- يساعد المؤسسات في إنهاء خدمات العاملين غير الأكفاء و غير المنتجين.
- يوحد المدرسين والموجهين ويحقق تكاملا بين جهودهم لتعليم التلاميذ.

2-5 الكفاءة التدريسية:

مجموع القدرات وما يرتبط بها من مهارات، يفترض أن المعلم يمتلكها تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء، مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، وخصوصا من ناحية نجاح وقدرة المعلم على نقل المعلومة بل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط والإعداد للدرس وغيره من الأنشطة التدريسية اليومية و التطبيقية (التنفيذ و التقويم) مما يتضح في السلوك والإعداد الفعلي للمعلم داخل الفصل وخارجه (بسامة المسلم 1994 ص 31).

والكفاءة في التدريس تتمثل في جميع الخبرات و المعارف التي تنعكس على سلوك المعلم وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي، كما أن سلوكيات التدريس لا تظهر داخل غرفة الصف كمفردات سلوكية مفككة أو منفصلة بعضها عن بعض، ولكنها تظهر كمجموعة من السلوكيات المتتابعة التي يكون بينها علاقة ما، تظهرها كنموذج معين للتدريس يسهم في تعلم التلاميذ، وهذا ما يعني أن تحديد تلك الكفاءات – ومن ثم قياسها – يجب أن يكون على شكل مجموعات سلوكية، وليس مهارات أو مفردات منفصلة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

3- قراءة تحليلية في بعض النماذج التقويمية:

تتمثل فاعلية التدريس لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في تفاعل ثلاث عناصر أساسية هي الخصائص والسمات الشخصية، والممارسات التنظيمية والتعليمية والتقييمية، واستراتيجيات ادارة السلوك الصفي، وبتحليل هذه العناصر الى المهام الصفية للمعلم وتجزئتها إلى سلوكيات أدائية نجدها من خلال الصفات الشخصية التي يبديها المعلم في أثناء التدريس وكما تتضح أيضا من إجراءات الموقف التدريسي المتمثلة في التخطيط، التنفيذ، إدارة السلوك الصفي والتقويم، إذن يكون معلم ذوي الاحتياجات الخاصة مطالب بإظهار هذه الكفاءات التدريسية بمستوى يسمح بتحقيق أهداف التربية الخاصة.

وللتحقق من مستويات أداء المعلمين لهذه الكفاءات، يستدعي مراقبة هؤلاء المعلمين في أثناء الموقف التعليمي ويكون ذلك بوضع محكات تقويمية تعتمد مجموعة من المعايير، وتأخذ طريقة الملاحظة الأنية للسلوك التدريسي وتقديره.

والدراسة الحالية تهدف إلى وضع نموذج تقويم كفاءات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، انطلاقا من استقراء بعض النماذج التقويمية الموضوعة مسبقا من طرف المهتمين بهذا الميدان، ثم تعديل وتكييف هذه النماذج في بيئة جزائرية تسمح بإصدار حكم على كفاءة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وسوف نتعرض بالتفصيل لبعض هذه النماذج التقويمية التي تم اعتمادها في بناء النموذج التقويمي المقترح في الدراسة.

النموذج الأول: الصفات والخصائص الشخصية

نموذج توكمان (فؤاد أحمد حلمي، 1991 ص 100-103)"Tuckman"

ينطوي هذا النموذج على بطاقة ملاحظة لأداء المعلم ويتطلب تطبيق هذه البطاقة فترة زمنية تتراوح بين 40- 45 دقيقة، حتى يتسنى ملاحظة سلوكيات المعلم ملاحظة موضوعية، كما تعد هذه البطاقة من أهم الأدوات الانطباعية عن سلوك المعلم داخل الفصل المدرسي، حيث يتطلب من المقدر (المشرف التربوي، مدير المدرسة، المدرس الأول)، إعطاء انطباع موضوعي موثوق فيه عن سلوك المعلم.

وتتكون البطاقة / نموذج توكمان من أربعة أبعاد أساسية تشكل أداء المعلم وهي الإبداع، الدينامية والسلوك التنظيمي، والحماس والقبول. وتضم هذه الأبعاد الأربعة (28) زوجا من الصفات الواجب ملاحظتها في أداء المعلم:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الشخص الملاحظ : .... الملاحظ : ... التاريخ: الزمن:

	1	2	3	4	5	6	7	
1. مجدد	:	:	:	:	:	:	:	: تقليدي
2. صبور	:	:	:	:	:	:	:	: غير صبور
3. لا مبال	:	:	:	:	:	:	:	: (متقد/متحمس)
4. غير ودود	:	:	:	:	:	:	:	: ودود
5. مبدع	:	:	:	:	:	:	:	: روتيني
6. مثبط	:	:	:	:	:	:	:	: غير مثبط
7. مهاجم المعتقدات:	:	:	:	:	:	:	:	: مقيم للشعائر
8. وديع	:	:	:	:	:	:	:	: مزعج
9. غير امين	:	:	:	:	:	:	:	: أمين
10. متقلب	:	:	:	:	:	:	:	: ثابت (محدد)
11. حذر	:	:	:	:	:	:	:	: مجرب
12. غير منظم	:	:	:	:	:	:	:	: منظم
13. غير صدوق	:	:	:	:	:	:	:	: اجتماعي
14. واسع الحيلة	:	:	:	:	:	:	:	: قليل الحيلة
15. متحفظ	:	:	:	:	:	:	:	: صريح
16. خيالي	:	:	:	:	:	:	:	: موضوعي
17. نظامي	:	:	:	:	:	:	:	: غريب الأطوار
18. مغامر	:	:	:	:	:	:	:	: كسول
19. يقبل الناس	:	:	:	:	:	:	:	: ينتقد الناس

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

20. هادئ : : : : : : : منفعل

21. منبسط : : : : : : : منعزل

22. رزين : : : : : : : قلق

23. أحمق: : : : : : : حي الضمير

24. مسيطر: : : : : : : خاضع ومذعن

25. شديد الانتباه : : : : : : مشغول البال

26. انطوائي : : : : : : : انبساطي

27. جازم : : : : : : : لطيف

28. جبان : : : : : : : جسور

إجراءات استخدام نموذج توكمان: وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

أ- اقرأ "28" زوج من الصفات السابقة حتى تصبح جميعها مألوفة لك.

ب- أدرج في جدول فترة الملاحظة مع المدرس، خطط للفترة حوالي 40-45 دقيقة. استخدم فترات أقصر إذا كانت تشكل حصص كاملة.

ت- لاحظ الفصل واحتفظ في ذاكرتك بأقصى ما تستطيع من "28" زوج من الصفات.

ث- سجل ملاحظتك عن المدرس في 28 بند بوضع العلامة (×) في أحد الفراغات السبعة بين كل زوج من الصفات، فمثلا يأخذ الزوج الأول من الصفات.

إذا شعرت أن صفة "مجدد" أكثر دقة لوصف المدرس ضع العلامة (×) على الفراغ التالي لـ "مجدد" كما يلي في الشكل

- إذا شعرت أن صفة "تقليدي" أكثر دقة لوصف المدرس ضع العلامة (×) على الفراغ التالي لـ "تقليدي" كما يلي في الشكل.

- أما إذا شعرت أن تصفه "مجدد" تصفه نوعا ما ضع العلامة (×) في الفراغ الثاني على يسار صفة "مجدد" وإذا كانت تصفه قليلا ضع العلامة (×) في الفراغ الثالث على يسار صفة "مجدد".

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- أما إذا شعرت أن صفة "تقليدي" تصفه نوعا ما ضع العلامة (×) في الفراغ الثاني على يمين الصفة وإذا كانت تصفه قليلا ضع العلامة (×) في الفراغ الثالث على يمين الصفة.

- أما إذا شعرت أن كلا من الصفتين متساويتين في التناسب (أو عدم التناسب) ضع العلامة (×) في الفراغ الأوسط بين الصفتين ضع علامة واحدة فقط في الفراغات السبعة بين كل زوج من 28 زوج من الصفات وكرر هذه العملية إلى أن تسجل 28 صفة

تقدير بنود نموذج توكمان:

يتم تقدير بنود النموذج طبقا لما يلي:

أ- حدود القيمة العددية لكل زوج مثال: إذا وضعت العلامة (×) في الفراغ الثاني على يسار مجدد في الزوج الأول من الصفات إذن أكتب العدد 6 في الفراغ أسفل 1 على الشكل الجدولي.

ب- حدد كل قيمة من قيم 28 زوج في الصيغة الإجمالية.

ت- احسب الدرجة لكل بعد من الأربع أبعاد المكونة لنموذج توكمان للتغذية الراجعة للمدرس باستخدام البيان الإجمالي، والآن لديك (4 أعداد) يمكن أن تمنحك طريقة للاستعمال في وصف مناخ الفصل.

وبعبارة أخرى تتلخص إجراءات تقدير بنود النموذج فيما يلي:

أ- ضع العلامة (×) في أحد الفراغات السبعة بين كل زوج من الصفات.

ب- أكتب الأعداد 7-6-5-4-3-2-1 فوق الفراغات السبع الموجودة في الصف الأول وبهذا تكون قد أعطينا قيمة عددية لكل فراغ من الفراغات السبعة الموجودة بين 28 زوج من الصفات.

ت- حدد القيمة العددية للزوج الأول "مجدد- تقليدي" ثم سجله داخل الشكل المعطى فيما يلي في السطر المناسب للنقطة الأولى.

مثال: إذا وضعت العلامة (×) في الفراغ الثاني على يسار "مجدد" فسوف تكتب العدد 6 أسفل الفراغ الموجود في بند 1 في الشكل التالي.

د- كرر نفس الشيء لكل بند من البنود " 28" وضع كل قيمة في مكانها المخصص.

هـ- أحسب الدرجة لكل بعد من الأربع أبعاد في البيان الإجمالي التالي.

الصيغة النهائية لتقدير الأبعاد الأربعة لنموذج توكمان:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

1- الإبداع:

البند (1+5+7+16) – (6+11+28) + 18

(+ + +) – (+ +) + 18

2- الدينامية:

البند (18+21+24+27) – (15+20+26) +18

(+ + +) – (+ +) + 18

3- السلوك التنظيمي:

البند (14+22+25) – (10+12+17+23) =26 +

(+ + +) – (+ +) =26 +

4- الحماس والقبول:

البند (2+8+19) – (3+4+9+13) = 26 +

(+ + + +) – (+ +) = 26 +

النموذج الثـــاني: تقويم الطالب المعلم في شهادة التأهيل التربوي الجزء العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية (تيسير مفلح كوافحه 2003 ص 64).

اسم الطالب: التخصص: الكلية:

القدرات والمهارات التعليمية	العلامة	الملاحظة
1- التخطيط التدريسي:		
أ- تحديد أهداف تعليمية ملائمة		
ب- تحديد العناصر التعليمية في الدرس وتتابعها		
ج- اختيار النشاطات والخبرات التعليمية الملائمة		
د- اختيار الأساليب والوسائل التعليمية الملائمة		
هـ- اختيار الأساليب الملائمة لتقويم تعلم الطلبة		
2- الأداء التعليمي الصفي		
أ- توفير الاستعداد للتعلم لدى الطلبة، (الربط بالتعلم السابق، استغلال الخبرات السابقة توضيح الأهداف التعليمية)		

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ب- إثارة دافعية الطلبة للتعلم و المحافظة عليها		
ج-أساليب تقديم عناصر الدرس التعليمية وتطويرها		
د- استخدام الوسائل التعليمية (بما في ذلك الكتاب المقرر)		
هـ- تعزيز التعلم وتدعيمه (المراجعة ، التدريب، النشاط اللاصفي...الخ)		
و- أساليب تقويم التعلم (نوعها فعاليتها)		
ز- استخدام وقت الحصة وتوزيعه		
3- إدارة الصف:		
ا- تهيئة بيئة مادية صفية ملائمة (إنارة، تهوية، السلامة العامة، توفير المواد التعليمية وتنظيمها)		
ب- التعامل مع المشكلات الصفية التعليمية، سلوكية ...الخ		
ج- تهيئة المناخ النفسي الملائم (تقبل التلاميذ واحترامهم ومعاملتهم بعدل)		
مجموع العلامات 100		

أعضاء لجنة الامتحان **تاريخ الامتحان**

الاسم: **التوقيع:**

النموذج الثالث: نموذج تقويم الطالب / المعلم في الامتحان العملي للتربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية (تيسير مفلح كوافحه 2003 ص 65).

اسم الطالب **التخصص:** **الكلية:**

القدرات والمهارات التعليمية	العلامة	الملاحظة
1- التخطيط الدرسي:20%		
ا- تحديد الأهداف العامة والسلوكية بما في ذلك معايير الأداء المقبول		

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ب- اختيار طرق التدريس الملائمة		
ج- توزيع الزمن على الأهداف السلوكية		
د- الوسائل و الأدوات اللازمة لتحقيق الأهداف		
هـ- اختيار الأساليب الملائمة		
2- طرق التدريس والمواد والوسائل التعليمية: 30%		
أ- استخدام أسلوب التدريس الفردي و التدريس الجمعي في المواقف المناسبة		
ب- الانتقال تدريجيا من الأساليب الأقل تداخلا من المعلم الأكثر تدخلا		
ج-التنويع في أساليب التدريس		
د- تهيئة التلاميذ لتعلم المهمة و استغلال خبراتهم السابقة		
هـ- إعداد و اختيار المواد التعليمية الحقيقية و المساعدة		
3- ضبط السلوك الصفي وإدارة الصف 30%		
أ- ايضاح قواعد السلوك الصفي المناسب للطلبة المعوقين		
ب- تعزيز أنماط السلوك المناسب		
ج- تحديد السلوك الذي يحتاج إلى تعديل وتعريفه بدقة ووضوح		
د- تنظيم البيئة الصفية		
هـ- يتقبل التلاميذ ويحترمهم ويتفهم مشكلاتهم وصعوباتهم		
و- يتعامل مع التلاميذ بعدل		
ز- يشجع جميع التلاميذ في نفس الوقت		
ح- مراعاة الفروق الفردية		
4- التقويم 20%		
أ- يقيس مدى تحقق الأهداف		

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ب- يستخدم احد أساليب التسجيل المناسبة		
ج- يستخدم أساليب مناسبة للتقويم		
د- يستخدم الرسم البياني لمعرفة مدى تقدم التلميذ في المهارة		
هـ- يراعي استمرارية التقويم		
و- يحفظ سجلات تقويمه		
مجموع العلامات 100		

أعضاء لجنة الامتحان **تاريخ الامتحان**

الاسم: **التوقيع :**

4- النموذج التقويمي المقترح:

من خلال استقراء النماذج الثلاثة السابقة تم الابقاء على النموذج الأول المتعلق بالصفات والخصائص الشخصية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقه بهذه الصورة النهائية (نموذج توكمان).

أما النموذج الثاني والثالث المتعلقان بتقويم كفاءات التدريس من خلال إجراءات العملية التدريسية، المطبقان بالأردن لتقويم معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد تم اعتمادهما في بناء نموذج جديد مقترح في هذه الدراسة يتكون من أربع كفاءات وهي التخطيط، التنفيذ، إدارة وضبط السلوك الصفي والتقويم وصياغة لكل كفاءة مجموعة من السلوكيات الأدائية التي يتطلب من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة إظهارها، حيث أن ما يميز النموذج الحالي عن النموذجين الموضوعين في الأردن هو في ضبط هذه الكفاءات الأربع في أداة واحدة وكل كفاءة تتضمن مجموعة من المهارات السلوكية وتقابلها مستويات أداء تتمثل في منح إحدى التقديرات الثلاث (3، 2، 1) من خلال ملاحظة الأستاذ في أثناء الموقف التعليمي.

وصف النموذج التقويمي:

هذا النموذج عبارة عن بطاقة ملاحظة كفاءات مدرس ذوي الاحتياجات الخاصة وتتكون من أربع محاور كل محور يمثل كفاءة تدريسية وهي:

كفاءة التخطيط للدرس: وهي تشمل (07) بنود يمثل مجمل إجراءات التخطيط لعملية التدريس.

كفاءة تنفيذ الدرس: وهي تشمل (07) بنود تمثل مختلف الاجراءات اللازم توافرها في أثناء ممارسة وتنفيذ التدريس.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

كفاءة ضبط وإدارة السلوك الصفي: وهي تشمل (09) بنود تمثل مختلف السلوكات التي يجب أن يتوافر عليها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، لضبط الفصل من تهيئة ومحافظة على الجو النفسي الملائم لعملية التعلم.

كفاءة التقويم: وهي تشمل (09) بنود تمثل مختلف إجراءات عملية التقويم التي ينبغي أن يمارسها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في أثناء الموقف التعليمي.

ويكون استخدام هذه البطاقة، من خلال ملاحة المعلم في أثناء ممارسة العملية التدريسية، خلال الحصة الدراسية (زمن الملاحظة) 45-50 دقيقة، أي ملاحظة السلوك تمهيدا لإعطائه التقرير المناسب، تظهر هذه الكفاءات في شكل منظومة متكاملة في أداء المعلم وإنما تفصيلها جاء فقط لتسهيل عملية تقويمها.

طريقة إعطاء التقديرات:

يكون إعطاء التقديرات لتحديد مستوى أداء كل كفاءة كالتالي:

- يمنح التقدير (03) والذي يمثل مستوى أداء عالي عندما يظهر المهارة (السلوك التدريسي) في الموقف المطلوب أن تظهر فيه أي كلما تطلب الأمر ذلك وبشكل مناسب.

- يمنح التقدير (02) عندما يظهر المهارة (السلوك التدريسي) المطلوب بشكل متوسط أو يكون خلل ما في توظيفه أو يظهره أحيانا فقط.

- يمنح التقدير (01) عندما يظهر المهارة السلوك التدريسي المطلوب بصورة ضعيفة، أي يظهر في مواقف منعزلة ليست في الموقف المناسب، أو تكاد لا تظهر إطلاقا.

ويكون تطبيق الأداة التقويمية بعد التدريب عليها لمدة تسمح للملاحظ أن يتقطن لجميع الكفاءات التدريسية أما طريقة تطبيقها ميدانيا، فتكون هذه البطاقة مكتوبة في شكلها النهائي المحدد في هذه الدراسة، من خلال وضع سلوكات كل كفاءة ومقابلتها بمستويات الأداء (التقديرات)، ثم تحديد زمن الحصة (وقد تكون الحصة في حدود 40 أو 30)، ويكون التقدير بوضع علامة (×) أمام التقدير الذي يراه الملاحظ مناسب لهذا السلوك، وبعد الانتهاء من عملية الرصد يقوم الملاحظ بجمع التقديرات الممنوحة لكل كفاءة تدريسية. ويكون حساب درجات الأداء لكل كفاءة تدريسية كالتالي:

درجة أداء الكفاءة = مجموع التقديرات الممنوحة في كفاءة معينة

مثال: الكفاءة التخطيطية : أقصى درجة أداء هو 21 وأدنى درجة أداء هو 7 ومتوسط الأداء هو 14

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وتبنى مستويات الأداء بناء على نسب الأداء المقبول (الأكبر من المتوسط) بالنسبة لمجموع الكفاءات أو المهارات التي تتضمنها الكفاءة.

نموذج مقترح لتقويم كفاءات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

الكفاءة التدريسية	مستوى الاداء		
	3	2	1
1- التخطيط			
أ- يحدد الأهداف العامة والسلوكية بما في ذلك معايير الأداء المقبول			
ب- يختار الطرق التدريسية المناسبة			
ج- يحدد الأنشطة التعليمية لكل هدف			
د- يستخدم المراجع الخارجية وبيئة التلميذ كمصادر اضافية في تحضير الدرس			
هـ- يبرز الوسائل التعليمية المناسبة لكل هدف تعليمي			
و- يوزع الزمن (توقيت الحصة) على الأهداف السلوكية			
ز- يحدد مختلف الأساليب التقويمية المناسبة لكل هدف			
2- التنفيذ			
أ- تهيئة الاستعداد للتعلم لدى التلاميذ : (الربط بالتعلم السابق ، استغلال الخبرات السابقة)			
ب- استغلال مختلف الأنشطة التعليمية المحددة في الخطة			
ج- التنويع في استخدام أساليب التدريس (الفردي، الجماعي) وفقا للموقف المناسب			
د- يستخدم الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب وبطريقة صحيحة			
هـ- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ يقدم			

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أنشطة مختلفة تتناسب مع مستوى كل تلميذ			
و- يتصفح الفصل للتعرف على التلاميذ غير المنهمكين في التعلم (يتعرف على التلاميذ غير المنهمكين في التعلم)			
ز- يستغل زمن الحصة وفق إجراءات التحضير السابقة			
3- إدارة وضبط السلوك الصفي			
أ- تهيئة بيئة فيزيقية صفية ملائمة (إنارة، تهوية، السلامة العامة، توفير المواد التعلمية وتنظيمها)			
ب- توضيح قواعد السلوك الصفي المناسب للتلاميذ المعاقين			
ج- يعزز السلوك المرغوب فيه كلما ظهر			
د- تحديد السلوك الذي يحتاج إلى تعديل وتعريفه بدقة ووضوح			
هـ- يتقبل التلاميذ ويحترمهم ويتفهم مشكلاتهم وصعوباتهم			
و- يتعامل مع جميع التلاميذ دون استثناء			
ز- يتعامل مع المشكلات الصفية بايجابية			
ي- يحافظ على انتباه التلاميذ داخل الفصل			
ل- يتجنب السخرية والتهكم عندما يخفق التلاميذ في أداء بعض المهام الصفية			
4- التقويم			
1- يستخدم التقويم التشخيصي (القبلي) لتحديد مستويات التلاميذ			
2- التنويع في أساليب تقويم المعلم			
3- يستخدم التقويم التكويني لتصحيح الوضعيات البيداغوجية غير المرغوب فيها			

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

4- يقدم تغذية راجعة واضحة تساعد على تصحيح الأخطاء			
5- يشجع التلاميذ على تصحيح أخطائهم بأنفسهم			
6- يجعل عملية التقويم كإستراتيجية تدعيمية لعملية التعلم (ليس كأداة تثبيط المعاق)			
7- يربط الأنشطة التقويمية بعملية التعلم ككل (مسايرة عملية التعلم)			
8- يستخدم تقويم نهائي لمراقبة تحقق الهدف			
9- يزود التلاميذ بالتشجيع والمدح			

الخاتمة:

تعتبر العملية التعليمية الخاصة من المجالات التي طالتها عملية القياس والتقويم، وباعتبار المعلم حجر الزاوية في هذه العملية فان الحكم عليها يعتبر بالدرجة الأولى حكما عليه. وهذا يستوجب معايير دقيقة تمكن من تقدير مجهوداته و مستويات انجازه ومن ثم الحكم على كفاءته.إلا أن الوصول إلى معايير مطلقة وعلى قدر عالي من الدقة والتحديد يعتبر عملا صعبا، ويمكن اعتبار هذا العمل محاولة لوضع نموذج موضوعي لتقويم كفاءات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر من خلال تحليل مهامه الصفية ووضع معايير لجودة أدائه على قدر كبير من الدقة والموضوعية محاولين مستقبلا الوقوف على خصائصه السيكومترية بعد تجريبه في تطبيق أولي على عينة مناسبة من المدرسين الأخصائيين في المراكز المختصة ثم توظيفه كمقياس لتقدير مستويات أداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وكفاءتهم التدريسية .

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المراجع المعتمدة:

1- ماجدة السيد غبيدة، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.

2- جميل الصمادي، تيسير النهار، مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد التاسع عشر، السنة العاشرة، يناير 2001.

3- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

4- عبد اللطيف الفارابي واخرون، معجم علوم التربية، ط1 ، 9 -10، سلسلة علوم التربية ، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب 1994.

5- جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

6- بسامة المسلم، كفايات معلمي المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة) مجلة التربية والتنمية، مايو 1994.

7- فؤاد أبو الحطب، تحليل مهام معلم الفصل ووضع نموذج موضوعي لتقويمه، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة التخطيط التربوي، مصر 1991.

8- تيسير مفلح كوافحه، القياس والتقييم، وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2003.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner